في نفس الامر وان كان غير مدرك بالفكر وهو عين الدليل
على الجزم بعدم المعارض العقلي للدليل النقلي الموجب لصرفه
عن ظاهره الي معني اخر **وتحرير** ذلك ان ذات الحق تعالي
هو الوجود المحض القايم بذاته المتعين بذاته الغني بذاته المتصف
لجميع الكمالات لذاته وكونه متعينا بذاته يقتضي كونه غنيا
بذاته عن العالمين يقتضي صحة تجليه في اي صورة شاء من غير
منافاة للتنزيه لان تجليه في مظاهر متعينة تتعين زايدة علي ذاته
لا يغير تعينه الذاتي لان ما بالذات لا يزول وكما لم يكن التجلي
في صورة زايدة علي ذاته مغيرا لذاته لم يكن منافيا للتنزيه
واذا علمت ان التجلي في صورة لها الاستواء علي حقيقته
لا ينافي التنزيه تبين لك ان العمل بكل من الدليل العقلي والنقلي
لا يستلزم اجتماع النقيضين وذلك لان ما دل عليه الدليل
العقلي من استحالة الاستواء علي الله تعالي بمعني الاستقرار
والجلوس صحيح من حيث تجليه بذاته لذاته حيث كان ولم يكن
شيء غيره فان الاستواء لو كان وصفا له تعالي من حيث ذاته لزم
ان يكون

ان يكون العرش قديما لكن العرش وغيره من اجزاء العالم
حادث فلا يكون الاستواء بمعني الاستقرار وصفا ذاتيا له تعالي
وما دل عليه الدليل النقلي من ان نسبة الاستواء الي الله تعالي
علي ظاهره مراد الله تعالي بمقتضي جزم السلف بان الايمان
به واجب اتباعا لقوله صلي الله عليه وسلم وامنوا بمتشابهه
صحيح ايضا من حيث تجليه في مظهر له الاستواء علي حقيقته
وقد تبين ان التجلي في صورة له الاستواء بمعني الاستقرار علي
حقيقته لا ينافي التنزيه فكذلك الاستواء علي ظاهره لا ينافي
التنزيه لانه من صفات المظهر المتجلي فيه لا من صفات
الذات فلا يلزم من الحكم بثبوت مقتضي الدليل النقلي ابطال
الدليل العقلي المستلزم لابطال الاصل بالفرع المستلزم لابطال
الفرع ايضا فظهر ان الدليل النقلية تفيد اليقين في العقليات
كما تفيد في الشرعيات فان السلف جزموا بوجوب الايمان
بالمتشابهة مع الجزم بان الكيف غير معقول وهو دليل علي جزم
هم بانه لا معارض عقليا للدليل النقلي واذا انتفي المعارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)